اثر الخريطة الذهنية في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة البلاغة وتنمية ميلهم نحوها

د. أبي ابراهيم حسين الحيالي عبد الله روضان دخيل
كلية التربية / قسم العلوم النفسية والتربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف: (اثر الخريطة الذهنية في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة وتنمية ميلهم نحوها). ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين متكافئتين إحداهما المجموعة الضابطة تدرس البلاغة بالطريقة التقليدية، والأخرى المجموعة التجريبية تدرس البلاغة بأسلوب الخريطة الذهنية، وأعد الباحثان اختباراً يتميز بصدقه وثباته وطبقه على طلاب المجموعتين، وكذلك مقياساً من إعداده لقياس ميل الطلاب نحو البلاغة، واختار عشوائياً، الصف الخامس الأدبي في إعدادية بيجي في محافظة صلاح الدين ليكون مجموعة تجريبية، والصف الخامس الأدبي في إعدادية أبوعبيدة ليكون مجموعة ضابطة وقد تألفت عينة البحث من (٥١) طالب بواقع (٣١) طالب للمجموعة التجريبية و(٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة، كافأ الباحثان بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور، ٢.درجات اللغة العربية للصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠١١– ٢٠١٢، ٣.التحصيل الدراسي للأبوين، ٤. الذكاء،٥. الميل. وبعد انتهاء مدة التجربة، توصل الباحثان إلى:

النتيجة: تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الخريطة الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تحصيل مادة البلاغة وميلهم نحوها وكان الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥).

مشكلة البحث:

كثيرا ما نجد الحديث عن اللغة يرتبط بالحديث عن التفكير فالبعض يرى ان اللغة هي التي تحدد التفكير والبعض يرى ان اللغة والتفكير متلازمان بل يذهب البعض الى ان اللغة والتفكير واحد، لكن ما يجمع عليه الكثيرون هو ان تشكيل الفكر دون اللغة امر يكاد يكون من المستحيلات، عليه فان هذا التداخل او الترابط الوثيق بين اللغة والتفكير يجعل من المهم جدا في التعامل مع اللغة على مستويي التعليم والتعلم الحرص على الجانب التنظيمي لاسيما أن التفكير يقوم اساساً على التنظيم وهذا ما يجعل تعليم اللغة التي تتداخل مع التفكير الى حد كبير بحاجة ماسة الى التنظيم، على أن هذا التنظيم لا يقتصر على اداء المعلم بل يتعداه الى تنظيم اداء المتعلم على مستوى تنظيم الأفكار في ذهنه ومن ثم انعكاس هذا التنظيم على اداء المتعلم، لذلك كان لابد من البحث عن اليات يمكن ان تعمل على تحقيق هذا التنظيم في ذهن المتعلم ومن ثم في ادائه، وهذا ما لايمكن أن يتحقق عن طريق الاليات التقليدية على مستويي تعليم وتعلم اللغة بل لابد من محاولة تنفيذ اليات تسعى الى تنظيم تفكير المتعلم ومن هنا كانت محاولة البحث الى تحقيق هذه الغاية من خلال تطبيق استراتيجية تعمل على تنظيم افكار المتعلم بشكل يتماشى مع الترابط الوثيق بين اللغو والتفكير الذي سبقت الإشارة اليه.

على أن عدم الاهتمام بتنظيم تفكير المتعلم في تعليم اللغة من خلال اعتماد الطرائق التقليدية التي كثيرا ما تراهن على الاستظهار لاسيما في فروع العربية من غير النحو لايقف اثره السلبي على عملية اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات فحسب بل غالباً ما يتعداه الى عملية الأستبقاء ومن ثم الاستدعاء فيما بعد والسبب الرئيس في كل ذلك هو سوء الخزن الذي يمارسه المتعلم في التعامل مع الخبرات الجديدة والذي يمثل نتيجة طبيعية لعمليات تعليم وتعلم تفتقر الى التنظيم، في حين يمثل استخدام استراتيجية تعليمية تقوم اساساً على تنظيم الأفكار يمثل الحل الأمثل لمشاكل المتعلم على مستويات الخزن ومن الاستبقاء والاستدعاء.

في ضوء كل ذلك يرى الباحثان انه من الضروري العمل على استخدام استراتيجيات بديلة للطرائق التقليدية يمكن ان تعمل على تنظيم أفكار المتعلم بشكل جيد، لاسيما في الدرس البلاغي الذي يشكل العلم الذي يعمل على خلق حالة التوازن بين كل من اللفظ والمعنى اللذان يشكلان ركيزتي اللغة والفكر وكما جاء في قول الجاحظ: (لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه الى سمعك أسبق من معناه الى قلبك) لذلك

كان من الأولى أن يكون الدرس البلاغي هو الميدان الذي نتصدى فيه لتقديم استراتيجيات تعمل على تنظيم الفكر لدى المتعلم.

أهمية البحث:

تعد التربية ضرورة اجتماعية هدفها اعداد الفرد ليصبح عضوا في مجتمعه، وبالتالي يجب أن تتكيف لتخدم النظام الاجتماعي، لهذا لابد من الربط بين البناء الاجتماعي لأي مجتمع ونظامه التربوي،وكان هذا الربط موجودا منذ اقدم العصور وزادت أهميته أكثر نتيجة التغيرات السريعة التي حدثت في العصر الحاضر،وما أحدثته الثورة العلمية والتقنية من تغييرات في حياة الافراد والشعوب،بحيث أصبحت متطلبات العمل والحياة سريعة التغيير، مما يفرض على المؤسسات التربوية مسايرة هذا الواقع بكل أبعادة (التل وآخرون،١٩٩٣: ١٣٣) لذا يحتاج منا ذلك السرعة في تنمية عقليات مفكرة مبدعة قادرة على حل المشكلات بطرق ابداعية، وتعد تنمية هذه العقليات المفكرة مسؤولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية،فمن المعلوم أن تنمية تفكير الفرد يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، والمناهج باختلافها تسهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب، اذا توفر لتدريسها الامكانات الازمة، فالقدرات الابداعية موجودة عند كل الافراد بنسب متفاوتة وهي بحاجة الى الايقاظ والتدريب لكي تتوقد وان النمطية في الاساليب التعليمية توقف أو تعيق تلك القدرات ولا تؤدي الى اعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الانتاج المتنوع والجديد والذي تحتاجه التنمية الشاملة لمجتمعنا في القرن الحادي والعشرين.فنحن اليوم بحاجة الى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدربهم على الابداع و انتاج الجديد والمختلف (الحيالي، ٢٠١٣: ١٠) وفي أغلب الاحيان نجد أن التعلم المدرسي لايؤسس لممارسات ذات معنى،حيث تحتشد المعارف من قوانين ومعلومات ونظريات في كتب مدرسية تحت عناوين مجتزأة من سياقها، فالتعليم المدرسي لا يهيئ لمناخات تحفز على التفكير ولا لإحداث تعلم ذي معنى (جبر ٢٠٠٤: ٩). تكون المادة التعليمية ذات معنى، طبقا لنظرية أوزبل (**Ausubl**) في التعلم بمدى ارتباطها الحقيقي وغير العشوائي بالمبادئ والمفاهيم ذات العلاقة بها، والتي تكونت على نحو مسبق في البنية المعرفية للمتعلم، وبذلك يغدو التعلم ذا معنى. وعلى

العكس، اذا لم ترتبط هذه المادة بالبنية المعرفية على نحو حقيقي وغير عشوائي، فسيغدو التعلم آليا (حفظ عن ظهر قلب) لهذا، لا يحدث التعلم ذو المعنى الا اذا تم ربط المادة التعليمية بالخلفية التعليمية السابقة للمتعلم،والمكونة من المفاهيم والمبادئ و الافكار ذات العلاقة، والتي تجعل ظهور المعاني الجديدة امرا ممكنا (نشواتي، ٢٠٠٣:٣٦٠) وقد بذلت جهود عديدة في مجال اكتشاف مبادئ التعلم و قوانينه ونتج عن هذا عدد من الاطارات النظرية التي حاولت تفسير التعلم،ومعظم هذه الاطارات النظرية يكمل بعضها البعض،لأن بعض عمليات التعلم التي لا تفسرها إحدى النظريات تحاول النظرية الاخرى تفسيرها (السيد وآخرون،١٩٩٩: ٢٥٣).

ويمكن جمع هذه النظريات في إطار مجموعتين كبيرتين هما: النظريات السلوكية (الارتباطية) والنظريات المعرفية (المجالية) (الخوالدة، ٢٠٠٣: ١٨٣ –١٨٤) ويتبنى اصحاب النظرية المجالية فكرة ان الانسان يعمل بنشاط على تمرير المعلومات التي يتلقاها وعلى تحليلها وتفسيرها وتأويلها الى أشكال معرفية جديدة، والإنسان كائن قادر على التفكير ولديه إمكانات تسمح له بتوجيه ذاته. وانطلاقاً من القدرات والإمكانات المعرفية التي يتميز بها الإنسان، فإنه قادر على التأثير في البيئة التي يعيش فيها ولا يتأثر بها فقط كما ترى النظرية السلوكية التقليدية (جابر وآخرون، ١٩٨٥: ٢١–٢٢) وتؤكد المدرسة المعرفية على العمليات العقلية وعلى محتوى الافكار و ذلك لأن الانسان مبدعا لكل العمليات الفكرية التي توجة سلوكة من خلال إمتلاكه للمعارف وكيفية تنظيمها.(الداهري والكبيسي،١٩٩٩: ٨٢) والفكرة الأساسية في نظرية أوزبل (**Ausubl**) هي مفهوم التعلم ذي المعنى والذي يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمفاهيم والمعرفة الموجودة لديه قبلاً (خطايبة، ٢٠٠٥::٢٧٥). ومحور نظريته يمكن أن تسمى بالتعلم ذي المعنى أو التعلم باستقبال المعنى (**Meaningful Reception Learning**)، إذ يسهم التعلم ذو المعنى في إعانة المتعلم على إكساب وتكوين بنى معرفية تساعده على استقبال واستدماج مادة تعليمية في بنائه المعرفي، وأساس هذه العملية وجوهرها هو أن الأفكار المعبر عنها لفظياً (رمزياً) ترتبط على نحو أساسي مع خزين المتعلم السابق من المعارف (محمد و محمد،١٩٩١: ١٣٣)

وتتعدد الطرق التي تسعى الى مساعدة المتعلم على تحويل المحتوى المكتوب الى قوالب تزيد من فهمه لهذا المحتوى،كما تسعى أيضا الى زيادة قدرته على استدعاء المعلومات مستقبلا،وتعتبر الخرائط الذهنية واحدة من هذه الابتكارات العديدة التي اثبتت نجاحها في هذا

الاطار.والخريطة الذهنية هي تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات،يقوم المتعلم بتنظيم ماهو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره.(امبوسعيدي، ٢٠٠٩: ٤٧٣).

وتأتي أهمية الخريطة أنها تمكنك من ا لقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير أو مسألة متشعبة وتجمع كميات كثيرة من المعلومات في مكان واحد وتمنحك متعة النظر اليها وقرائتها وتذكرها وتعد اداة متميزة للذاكرة حيث تسمح لك باستخدام الحقائق والافكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل وهذا يعني ان تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق سيصير امرا اسهل واكثر فاعلية مقارنة باستخدام الاساليب التقليدية لتدوين الملاحظات(بوزان،٢٠٠٩:٧) وذكر(بوزان) أن الكثيرون ينسون ما سبق ان دونوه من ملاحظات، وذلك لأنهم يستغلون جزءا صغيراً فقط من عقلهم أثناء عملية تدوين الملحوظات لأنهم يستخدمون أنظمة تدوين الملاحظات القياسية العبارات و الجمل و القوائم و والأسطر والأرقام ولذا فان هذه الأنظمة لا تستخدم إلا مبادئ ذاكرة اللحاء الأيسر فيما يخص الكلمات و القوائم والمنطق و الترتيب والتسلسل والأرقام تاركة بذلك الخيال و الربط والمبالغة والاختصار و الفكاهة واللون والإيقاع، وعن طريق تدوين الملاحظات بهذه الطريقة ستتمكن من تذكر كل ما تكتبه فوراً وبشكل كامل لتطبيقات كل مبادئ الذاكرة كما ستجد أسلوب تدوين الملاحظات متعددة الأبعاد بما يقوي الذاكرة. كما ستجد أن هذا الأسلوب يجعلك تفهم و تحلل وتفكر بطريقة نقدية في كل ما تدونه من ملاحظات وهذا الأسلوب يتيح أمامك الفرصة لتوجيه كامل انتباهك للمحاضر أو الكتاب الذي تتعلم منه (بوزان،٢٠٠٤: ١٤٧) و ان الجانب الايسر يتناول اساسا الموضوعات المتتابعة، الرياضية، و المنطقية، بينما الجانب الايمن أكثر ابتكارية،ومقترن بالطريقة التي يعمل بها الجانب الايسر يؤدي حرفيا، بينما الجانب الايمن،يتمتع بالتفسيرات الابداعية،مثل السجع والجناس. (لوكاس، ٢٠٠٩: ٢٠)

وتعمل الخريطة الذهنية على ربط جانبي الدماغ حيث أن الجانب الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الإبداع و الخيال والصور بينما يقوم الجانب الأيسر من الدماغ بالتعامل مع اللغة بألفاظها وكلماتها،كما يتعامل مع المنطق و الأرقام و التحليل ؛ وبالنظر إلى الخريطة الذهنية نجد أنها تجمع بين اللغة والكلمات و العمليات المنطقية و التحليل وبين الإبداع و الصور و التركيب و حتى التخيل ؛ لذلك تُعدُّ من الطرق التي تساعد على كفاءة الربط بين جانبي الدماغ، أو

التدريس لكل الدماغ، ويُعدُّ بناء الخريطة الذهنية فرصة لممارسة الإبداع وتوليد عدد من الأفكار التي تساهم في تنمية التفكير الإبداعي.

(أمبو سعيدي و البلوشي، ٤٧٤:٢٠٠٩– ٤٧٥) و تأتي اهمية استخدام هذه الخرائط كما ذكرها (بوزان، ٢٠٠٩م:٧) في ما يأتي:

- تمكنك من إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير، أو مسألة متشعبة.
- تمكنك من التخطيط للطرق التي ستتبعها أو اتخاذ القرارات.
- تجمع كميات كبيرة من المعلومات في مكان واحد.
- تشجعك على حل المشاكل بأن تسمح لك برؤية أساليب مبتكرة وجديدة.
- تمنحك متعة النظر إليها، وقراءتها، وتدبرها، وتذكرها.

كما ذكر (الرفاعي) أن من أهم الأمور التي يمكن أن نحققها من وراء عمل الخريطة الذهنية هي:

١- الاختصار: إن جميع المعلومات ستكون في ورقة واحدة بدلاً من وجودها في أوراق كثيرة.

٢- السهولة: ستجد أن استخدامك للخريطة الذهنية سهلة بل سهلة جداً حالما تمارسها يومياً.

٣- التسلية: تعتمد على الأشكال والرسومات والألوان فهي تعطي فترة مناسبة من التسلية مع الدراسة

٤- الاستمرارية: بعكس طرق المذاكرة التي تعود عليها في حياتك الدراسية والتي تتسم بتزويدك بالمعلومات في وقت قصير ثم تنساها فالخريطة الذهنية تعطيك استمرارية قد تطول إلى سنوات

٥- تنظيم: تعتمد الخريطة الذهنية على تنظيم الأفكار بصورة فعالة وهي تستخدم في البحوث والتقارير بكفاءة عالية. إنك حالما تدخل عالم الخريطة الذهنية ستجد أنك منظم في كل شيء.

٦- سرعة: حيث إن الخريطة الذهنية تعتمد على الأشكال والألوان فإن استرجاعها من عقلك سيكون سريعاً جداً، إن طبيعة العقل البشري في استرجاعه للمعلومات يركز على الصورة

والألوان قبل الكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهنا يكون الربط السريع بين الكلمة والصورة (الزهراني، ١٣:٢٠١٢)

وتُعدُّ الخريطة الذهنية استراتيجية مهمة ومفيدة للتعلم، بالإضافة إلى أنها تساعد المتعلمين على التعلم فأنها تستخدم بفاعلية لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير، وهذا بالإضافة إلى أنها تعتبر أداة فعالة في مساعدة المتعلمين منخفضي التحصيل حتى يصلوا إلى المستويات المطلوبة. (العامودي، ٢٠١٠: ٣) وتعمل الخرائط الذهنية على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل غير خطي (متشعب) وذلك عن طريق وضع المفهوم الرئيسي في الوسط وعمل فروع متصلة فيه بشكل متسلسل، وهذا يجعل التعلم قوي وذو معنى، وهذا مايؤكده توني وباري بوزان حيث يقولان بأن الخرائط الذهنية تماثل وتسهل عمل الدماغ أكثر من الانشاءات الخطية التقليدية بسبب طبيعتها الشعاعية بالاضافة لاستعمال الالوان والرسومات (Buzan; Buzan.1993). وتجعل الخرائط الذهنية عمليتي التعلم والتعليم اكثر سهولة و امتاعا و اثمارا،فبالتركيز على الفرد وقدراته فانا نكون قد بدأنا ننظر لعملية التعليم من منظار صحيح وتمكن الخرائط الذهنية الطلاب والتلاميذ من، الادراك التفصيلي للمادة الدراسية، وسهولة استدعاء وتذكر المعلومات، سهولة الربط بين الموضوعات امكانية اكتشاف علاقات جديدة. (محمود،٢٠٠٦: ٢٠٨)

يعد بناء الخرائط الذهنية فرصة لممارسة الابداع،وتوليد عدد من الافكار تساهم في تحسين بناء الخارطة، ومن فرص تنمية التفكير الابداعي أثناء بناء الخارطة الذهنية: إبتكار الشكل العام للخريطة والتي تعتبر منظومة لتنظيم المعلومات وتوزيعها وتصنيفها و إبتكار رسومات ورموز للمعلومات اللفظية (أمبو سعيدي، ٢٠٠٩، ٤٧٣)

ويرى علماء النفس أن اللغة وسيلة يمكن بوساطتها تحليل الصور الذهنية إلى أجزائها، وتركيب هذه الصور مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا من طريق وضع هذه الأجزاء في ترتيب خاص. (عبد المجيد،١٩٦١: ١٥)

للتعبير عما يجيش في النفس من أحاسيس وأفكار، وهي وسيلة للاتصال بغيرنا لتحقيق ما نصبو إليه من مآرب وتساعدنا على الاندماج مع المجتمع والتأقلم مع البيئة التي نعيش فيها، وتعد اللغة ثمرة من ثمار التفكير الانساني وبها يقوم العقل بالعمليات التفكيرية من تجريد، وإدراك، وتحليل،واستنتاج، وربط للعلاقات وهي تعين الفرد على ضبط التفكير ودقته،لأن لايمكن

أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني التي تنشأ في الذهن،أما أهمية اللغة بالنسبة للمجتمع فهي الأداة التي تربط أفراده بعضهم ببعض وتعد وسيلة لنقل الميراث والمحافظة عليه،إذ أن كل كلمة تحمل في طياتها خبرات إنسانية، ولولا لغات الأقدمين لما عرفنا شيئا عن خبراتهم، فاللغة تحفظ التراث، وتنقل الحضارة (السيد،١٩٨٩: ١٢ –١٣)

تعد اللغة أرقى ما لدى الانسان من مصادر القوة والتفرد، ومن المعروف الآن أن الانسان وحده – دون غيره من أعضاء المملكة الحيوانية – هو الذي يستخدم الاصوات المنطوقة في نظام إبداعي محدد ليحقق التخاطب مع ابناء جنسه، فاللغة إحدى المميزات التي إختص بها الله البشر ليزيدهم تفردا وتميزا عن غيرهم من المخلوقات.(السيد وآخرون، ١٩٩١: ٥٤١)

ان وظيفة اللغة في نقل الافكار من اهم وظائفها جميعا ومنذ اختراع الكتابة وتسجيل الافكار بها تمكن البشر من نقل تلك الافكار عبر القرون وكانت نتيجتها هذه الحضارة المتقدمة جدا التي يعيشها عدد كبير من سان العالم اليوم(خرما، ١٩٧٨: ١٧٦). فأصبحت اللغة بذلك وسيلة المرء حيث يستطيع بوساطتها التعبير عن عواطفه من فرح وحزن واعجاب وغضب وغير ذلك من انماط سلوكية داخلية، ويستطيع أنْ يجد في الآثار الادبية التي تعالج العواطف الانسانية ما ينفس عن مشاعره إنْ لم يكن قادراً على تصويرها أو نقلها بطريقة مؤثرة. (السعدي، ١٩٩٢:٧) واللغة من مناهج الاتصال المهمة التي تستعملها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة وهي من انظمة الاتصال المهمة والتفاهم بين الطالب وبيئته. واللغة ليست مادة دراسية حسب ولكنها نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الاخرى، يعتمد عليها كل نشاط لغوي سواء اكان ذلك استماعا ام تحدثا ام قراءة ام كتابة (السيد، ١٩٩٤: ٥) وا للغة بمعناها الاشمل مجموعة من الرموز،تعارف الناطقون بها على دلالة ومعنى كل رمز منها ويستعملونها في التفاهم بينهم،واللغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه،ومن طريقها يمكنه التفاهم بين بني جنسة وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين وعلى تجارب مجتمعه والمجتمعات الاخرى فاللغة وسيلة اتصال ولايمكن تصور حياة سليمة من دونها.واذا عددنا على نحو خاص اهمية اللغة كوسيلة لنقل المعارف العصرية في مختلف المجالات فانه يتجلى لنا واضحا مردود ذللك على التنمية الشاملة في المجتمع (زاير وعايز،٢٠١١:٢٩) وتتميز اللغة العربية بوفرة كلماتها واطراد القياس في أبنيتها وتنوع أساليبها وعذوبة منطقها وهي أدق اللغات

تصويراً لما يقع تحت الحس وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس فهي لغة البلاغة والفصاحة والبيان (سمك، ١٩٧٩: ٤١).

ونشأت البلاغة –اول ما نشأت–خدمة للقرآن الكريم وتبيان إعجازه.ثم اتصلت أسبابها بالنقد والتعليم وبعد ان استقر العرب في غير ديارهم وبعد ان دخل الناس في دين الله أفواجا.وان البلاغة فن من فنون اللغة لا يستغني عنها أديب أو ناقد،فالأول يعرف بها سبل القول وطرائق التعبير،والثاني يميز بها رائع الكلام وجميلة من ساقطه و رديئه.وقد درج المتعلمون منذ زمن بعيد على أن يقفوا على البلاغة ويدرسوا أساليبها وفنونها. وليس كالبلاغة سبيل يوصل الى أرفع الاساليب صياغة وأحسن التعبيرات تصويرا.ولذلك كانت العناية بها وتقديم أصولها للدارسين مهمة يدعو اليها كل من آمن بأمته ولغتها الخالدة.ولن يفهم الجيل الجديد أدب أمته ويتذوقه من غير زاد يتزود به في رحلته عبر الادب.وذلك الزاد هو البلاغة التي لاينفد معينها مادامت اللغة العربية شامخة تتحدى الزمان (مطلوب،١٩٨٠: ٣)

والبلاغة علم يحدد القوانين التي تحكم الادب،والتي ينبغي أن يتبعها الاديب في تنظيم أفكاره وترتيبها،وفي اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين (أحمد، ١٩٨٦:٢٨٩) وأن اهمية تدريس البلاغة انها تمكن الطلاب من التعرف على اسرار الاعجاز البلاغي في الايات القرآنية و الاحاديث الشريفة مما تساهم في تقوية الجانب الايماني لديهم وصقل قدراتهم اللغوية والبلاغية وكذلك تمكن الطلاب من فهم واستيعاب المعاني و الافكار التي تشتمل عليها الاعمال الادبية و ادراك المرامي و الاغراض الكامنة وراء الدلالات المباشرة للألفاظ والعبارات،التي تتكون منها النصوص الادبية. وتنمي قدرة الطلبة على التعبير عن افكارهم وخواطرهم بأسلوب ادبي رفيع (عايش ٥٤،٢٠٠٩)

إنَّ علم البلاغة من علوم اللغة، بها وبالنقد يقاس الأدب ويميز حسنه من رديئة وجميلُه من قبيحة، والبلاغة قد خدمت اللغة خدمة عظيمة وأبرزت ما في القرآن الكريم من وجوه الجمال وأوضحت سر الأعجاز وذلك بالبحث في أسلوبه وطريقة أدائه المعاني. (مطلوب، ٩:١٩٨٠–١٠) وإن ارتباط الاساليب البلاغية بالنفس ارتباطا عضويا عند البلاغيين العرب القدامى، وقد بدا التفاتهم إليه من تحديدهم بلاغة الكلام بمدى مطابقته لمقتضى حال الخطاب (ناجي، ١٩٨٤: ٥) ويقول الدكتور شكري محمد عيّاد:(أما الجرجاني فقد كانت نظرية الكلام النفسي هي عمدته في قضية اللفظ والمعنى).(عياد،١٩٨٠: ١١) وللبلاغة أهمية مع فروع اللغة العربية الاخرى فمع

الادب تساهم في تكوين الذوق الادبي وتنميته.كما انها تبصر بالصفات التي تكسب النص الادبي رفعة وسموا إذ تشكل الجانب الموضوعي في عملية النقد (سلطاني، ١٩٧٩: ٢٠١)، و ترتبط عملية القراءة بالبلاغة حيث أن كثيراً من المعلمين يعالجون من خلالها بعض القضايا البلاغية كالجناس، والطباق، والتشبيه، وغيرها. و مع التعبير (الإنشاء): فيمكن الربط بين البلاغة والتعبير عند النظر للمآخذ والعيوب التي تعتري كتابات الطلاب عند مجافاتها للذوق البلاغي كالسجع المتكلف والتشبيهات الرديئة و الاستعارات المتهالكة، فمعالجة مثل هذه العيوب الانشائية في ضوء الحقائق والقواعد والصور البلاغية المعروفة يعتبر ربطا جيدا.وكذلك عند طلب تطبيق بعض القواعد البلاغية عند الكتابة الانشائية.(نت ١٣٧٣هـ،٢٠– ٢٥) وليست البلاغة مجرد قواعد كالقواعد النحوية والصرفية وأنماهي من مواد التذوق الجمالي التي يعتمد في أدراكها في على الاحساس وتربية الذوق، فهي فن لاعلم.(الوائلي، ٢٠٠٤: ٥٣) ومن مقومات الفن العاطفة والخيل (مصطفى وعلي، ١٩٨٩: ١٥) وهنا يظهر دور الخريطة الذهنية بما تحتوية من ألوان زاهية جذابة ورموز مبتكرة في تنمية الميول، وخاصة أن علماء النفس يعتبرون الميول نماذج سلوكية من نماذج الدوافع المكتسبة من البيئة التي تحيط بالشخص (منصور وآخرون،٤٢٤:٢٠٠٣) وأوضحت كثير من الدراسات والابحاث التجريبية. أن الميول تعتبر من المحددات الرئيسية للتعلم. ويمكن ان تكون الميول مباشرة وغير مباشرة من الميول المباشرة الاهتمام بالناس ورؤية المناظر الطبيعية وسماع الموسيقى مثلا، والحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي من الميول غير المباشرة لما يمكن أن تحققه الدرجات المرتفعة من تحقيق للذات وتحقيق المكانة الاجتماعية،وتنمية الميول المباشرة والقريبة بوجه عام تساعد على تحقيق فاعلية التعلم بدرجة أفضل من تنمية الميول غير المباشرة والبعيدة. (منصور وآخرون،٢٠٠٣: ٢٧١). ومما ذكرناه آنفاً يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية الخريطة الذهنية:إن الخريطة الذهنية واسعة الاستخدام في المجال التربوي والتعليمي لما لها من خصائص فريدة في التعليم والتعلم.فهي تعرف المتعلمين على الشبكة الترابطية لعلاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه.هذه التقنية تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم في مُختلف المباحث الدراسية،وذلك في مجال توصل المتعلمين للمعلومات وتطويرها.فبواسطة الخريطة الذهنية يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم في فهم وتفسير المنظومة التركيبية لذلك الموضوع.

٢. أهمية المرحلة الإعدادية:.بوصفها الحجر الأساسي الذي ترتكز عليه المرحلة الجامعية لمن يقرر مواصلة الدراسة.

٣. أهمية اللغة بوصفها صفة من صفات الإنسان ووسيلة قوية من وسائله في الإتصال واختزان الخبرات ونقل هذا المخزون إلى الأجيال. لأنها، وهي مرآة صادقة تعكس حياة الأمة الفكرية والادبية من العصور المختلفة، ولانها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة قرآننا الكريم.

٤. أهمية البلاغة: تعمل على توضيح الطرق التي يمكن بها تنظيم الكلام، ولان الحياة الحديثة في تطور ذوقي، لذلك ينبغي إن تساير البلاغة هذا التطور، فلا تقف ببحثها عند اللفظ والجملة، بل تتجاوز إلى دائرة الصورة، والخيال والذوق.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر الخريطة الذهنية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في البلاغة وتنمية ميلهم نحوها ٠

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون باستعمال الخريطة الذهنية ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات ميل الطلاب الذين يدرسون باستعمال الخريطة الذهنية ومتوسط درجات ميل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. طلبة الصف الخامس الادبي في قضاء بيجي محافظة صلاح الدين للعام الدراسي ٢٠١٢ م – ٢٠١٣ م.

٢. عدد من موضوعات كتاب البلاغة للصف الخامس الادبي المقرر تدريسها للعام الدراسي ٢٠١٢ م – ٢٠١٣ م. الطبعةالعشرون، وهي(السجع، الجناس، الطباق، المقابلة، التورية، التشبيه،التشبيه المفرد وتشبيه الصورة)

٣. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٢ م – ٢٠١٣ م.

تحديد المصطلحات:

الخريطة الذهنية:

عرَفها (بوزان، ٢٠٠٩): بأنها " أداة متميزة للذاكرة تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل، وجميعها تتكون من فروع تتشعب من المركز، وبها خطوط متعرجة ورموز وكلمات وصور موضوعة طبقاً لمجموعة من القواعد البسيطة والمتوائمة مع العقل، وتستخدم الألوان في كل الخرائط ".

عرفها (شواهين و بدندي، ٢٠١٠) بأنها:

وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعد على التركيز والتذكر (شواهين والبدندي، ٢٠١٠:٣٥)

تعريف الخريطة الذهنية إجرائيا:

الرسم الذي يقوم بأدائه طلاب الخامس الادبي (عينة البحث)، ينظمون فيها معلومات درس البلاغة بحيث تتمركز الفكرة الرئيسة في المنتصف وتتفرع منها الافكار الفرعية مستخدمين الالوان والصور والرموز.

التحصيل اصطلاحا:

عرفه نوفاك (Novak) (1963): (بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب في المعلومات والمهارات ومدى تمكنه منها)، (94: P. 262).

ويعرفه (علام، ٢٠٠٠) بأنه:

درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تدريبي معين. (علام، ٣٠٥:٢٠٠٠)

تعريف التحصيل إجرائيا:

هو حصيلة ما اكتسبه طلاب الصف الخامس الأدبي من افراد عينة البحث من معلومات ومفاهيم وافكار من موضوعات مادة البلاغة التي تعرضوا لها خلال مدة التجربة وتقدر بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان لأغراض البحث.

البلاغة:

عرّفها (القزويني) بأنها: مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. (القزويني، ١٩٠٤: ٣٣).

تعريف البلاغة اجرائيا:

مجموعة الموضوعات المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة التي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه في الصف الخامس الأدبي

الميل:

عرفه (بركات) بأنه: الاهتمام بأمر معين، حيث يقبل الشخص على التحدث فيه، والانشغال به، ويسر لمزاولته(بركات: ١٩٨٣، ص١١٣).

عرفه (منسي وآخرون٢٠٠١) بأنه: استجابة وجدانية تجاه موقف معين أو موضوع معين ويمكن التعبير عنه باستجابات القبول. (منسي،٣١٩:٢٠٠١)

تعريف الميل اجرائيا:

الميل: هو شعور يدفع طلاب الصف الخامس الأدبي الى الاقبال على الموضوعات البلاغية، ويقاس ذلك إجرائياً في الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاجابة على مقياس الميل الذي أعد لهذا الغرض.

الخريطة الذهنية

تعدالخرائط الذهنية وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الافكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الافكار،ويفتح الطريق واسعا أمام التفكير الاشعاعي،الذي يعني انتشار الافكار من المركز

الى كل الاتجاهات.حين نفكر في موضوع ما فإننا نضع هذا الموضوع في المركز،ثم نلاحظ الاشعاعات التي تظهر وتصدر عن هذا الموضوع،ويستطيع كل دماغ أن يصدر اشعاعات مختلفة عن دماغ آخر(محمود، ٢٠٠٦:٢٠١) وتتعد الطرق التي تسعى الى مساعدة المتعلم على تحويل المحتوى المكتوب الى قوالب تزيد من فهمه لهذا المحتوى،كما تسعى أيضا الى زيادة قدرته على استدعاء المعلومات مستقبلا،وتعتبرالخرائط الذهنية واحدة من هذه الابتكارات العديدة التي أثبتت نجاحها في هذا الاطار. والخريطة الذهنية هي تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات،يقوم المتعلم بتنظيم ماهو مكتوب ليسهل على العقل استيعابه وتذكره (أمبوسعيدي، ٢٠٠٩: ٤٧٣).

لقد ظهر هذا المصطلح "الخريطة الذهنية" أو **Mind Mapping** لأول مرة عن طريق "توني بوزان"؛ في نهاية الستينيات الميلادية عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية س، وكان معلموه يستغربون من مطابقة إجاباته مع ما جاء في الكتاب تمامًا حتى التفصيلات الدقيقة، وعندما سألوه بين لهم الطريقة التي ذاكر بها دروسه، وسماها فيما بعد الخريطة الذهنية أو (خريطة العقل) وهذا العالم من مواليد ١٩٤٢، وهو أستاذ الذاكرة ومبتكر خرائط العقل عام ١٩٧٦، وتقارب مبيعات كتبه خمسين ألف نسخه في أنحاء العالم، وهو الرقم الذي تنامى على مدار ٢٦ عاماً الماضية، ثم أصبح توني بوزان أحد نجوم الإعلا م المعروفين على مستوى العالم كمعد ومقدم للخرائط الذهنية، ونشرت كتبه بـ ١٠٠ دولة و ترجمت إلى ٢٨ لغة (الزهراني، ٢٠١٢:٥).

وسميت الخريطة الذهنية بهذا الاسم لأنها تشبه الخلايا الدماغية(العصبية)، حيث نلاحظ أن في الخلية نقطة مركزية وأذرع متفرعة فعلياً، ومن كل ذراع تتفرع أذرع أصغر وأدق(شكل١).لذا فإن فهمنا للخلية العصبية يجعلنا نفهم دماغنا بشكل أكبر.ولهذا السبب تكون الخرائط الذهنية أقرب في شكلها إلى الخلايا العصبية

الشكل (١) : الخلية العصبية

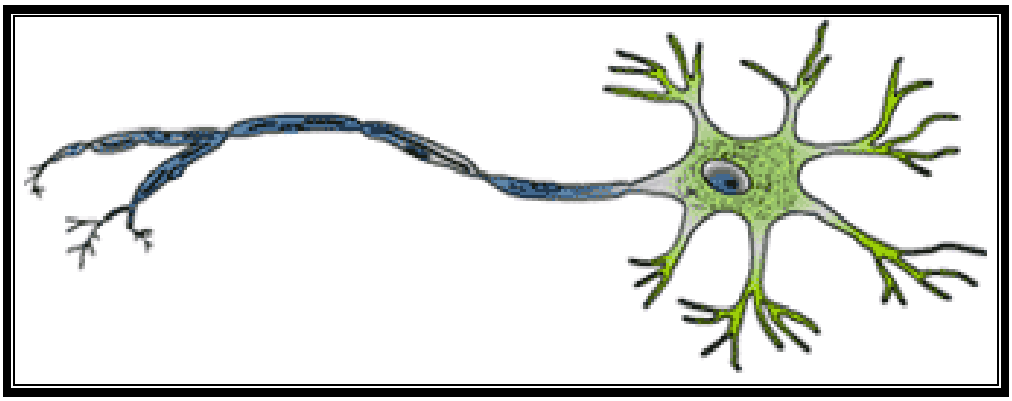

والخريطة الذهنية تمكنك من القاء نظرة سريعة شاملة على موضوع كبير أو مسألة متشعبة وتجمع كميات كثيرة من المعلومات في مكان واحد وتمنحك متعة النظر اليها وقرائتها وتذكرها وتعد اداة متميزة للذاكرة حيث تسمح لك باستخدام الحقائق والافكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل وهذا يعني ان تذكر واستحضار المعلومات في وقت لاحق سيصير امرا اسهل واكثر فاعلية مقارنة باستخدام الاساليب التقليدية لتدوين الملاحظات(بوزان، ٢٠٠٩: ٧). والشكل (٢) يمثل نموذج هيكلي للخريطة الذهنية:

الشكل (٢) : نموذج هيكلي للخريطة الذهنية

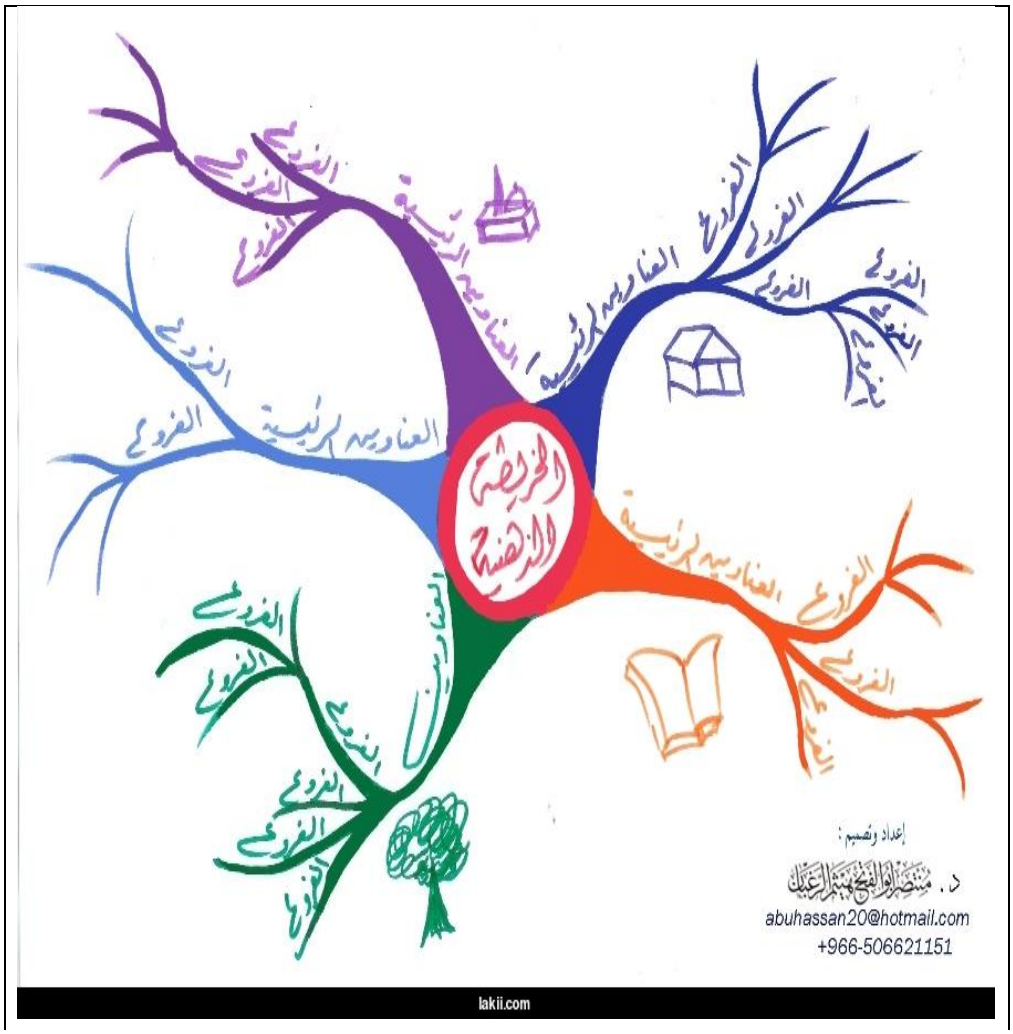

وتساعد استراتيجية الخرائط الذهنية على تجميع المعلومات وتوصيلها الى عقل الطالب بسهولة. كما تساعد على ربط الافكار بعضها ببعضها، وتسهل عملية استرجاع المعلومات، ويمكن رسم الخريطة الذهنية إما باليد أو بأستخدام برامج الكمبيوتر (**Buzan. 1995**).

أنواع الخريطة الذهنية

وبحسب ما وضع بوزان وبوزان (٢٠٠٦) هناك انواع عدة للخريطة الذهنية ومن هذه الأنواع:

١. الخريطة الذهنية الثنائية: وهي الخريطة التي تحوي فرعين مشعين من المركز.

٢. الخريطة الذهنية المركبة او متعددة التصنيفات: تشمل أي عدد من الفروع الاساسية، وقد ثبت في ضوء التجربة ان متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة وهذا يرجع الى كون العقل المتوسط لا يستطيع ان يتحمل اكثر من سبع مفرات اساسية من المعلومات، او سبعة بنود في الذاكرة قصيرة المدى، ومن اهم ميزات هذا النوع منة الخريطة انها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف واعداد الفئات والوضوح والدقة.

٣. الخريطة الذهنية الجماعية: يصممها عدد من الافراد معا في شكل مجموعات، واهم انها تجمع بين معارف مميزة للخريطة الذهنية، سوف تتجمع معارف افراد كل المجوعة، ويحدث ارتجال جماعي للافكار وتكون نتيجته خريطة ذهنية جماعية رائعة ومميزة.

٤. من حيث اسلوب بناءها:

أ- الخريطة الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب: يصممها عدد من الافراد، اذ ان كل فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخصه وحده وحديثا تصميم الخريطة الذهنية عن طريق الحاسوب، اذ هناك العديد من برامج الحاسب الالي التي تساعد في اعداد الخريطة وحفظها، فهناك برامج تساعد على رسم الخريطة الذهنية، وبرامج اخرى تعد تطبيقا متكاملا على الموضوع بصورة مباشرة (بوزان، ٢٠٠٦:١٢).. ومن هذه البرامج مايلي:

- **Mind manager**
- **Free mind map**
- **Map –it**
- **Mind Genius business**
- **Visual mind**
- **Mind mapper**

ب- الرسم اليدوي ٠

و ذكر بوزان بأن الخريطة الذهنية سهلة الرسم وطبيعية، وبالتالي فإن مستلزمات رسمها قليلة جداً وهي:

- صفحة بيضاء غير مخططة.
- أقلام ألوان وقلم رصاص.
- عقلك.
- خيالك.

ولكل من الخريطة الذهنية المرسومة باليد والمعدة عن طريق الحاسوب ميزات وعيوب ويمكن موازنتها على النحو المعروض في الشكل (٣).

الشكل (٣) موازنة بين الخريطة الذهنية المرسومة باليد والمعدة بالحاسوب

نوع الخريطة	مميزاتها	عيوبها
الخريطة الذهنية المرسومة باليد	غير مكلفة و لايوجد قيود على تصميم الخريطة الذهنية وتخطيطها كما يمكن تصميمها في أي وقت في أي وقت باستعمال الورقة والقلم. وكل خريطة ذهنية هي ابداع مميز من تصميم صانعها كما يمكن ان يتعاون مجموعة من الاشخاص في رسمها اذا كانوا في نفس المكان	لا يمكن تخزينها الا بإستخدام scanner كما ان حجمها محدود
الخريطة الذهنية المرسومة عن طريق الحاسوب	القدرة على تعديل المعلومات ويمكن دمج الخريطة ببرامج اخرى ويمكن عمل عدة نسخ بسهولة ويمكن الاضافة عليها في أي وقت	التكلفة العالية للبرامج غير المجانية.لا يمكن استخدامها في أي وقت حيث تتطلب وجود حاسوب.وان تصميم الخريطة مقيد ببرنامج الحاسوب

(حوراني، ٢٠١١: ١٨)

رسم الخريطة الذهنية

أ- خطوات رسم الخريطة:

حدد(بوزان، ٢٠٠٧) سبع خطوات لرسم الخريطة الذهنية وهذه الخطوات هي:

١- البدء من منتصف صفحة بيضاء، وهذا يعطي للمخ حرية اكبر لانتشار الافكار في الاتجاهات جميعها

٢- استعمال شكل او صورة تعبر عن الفكرة المركزية، لأن الصورة تكون معبرة وتساعد على استعمال الخيال.

٣- استعمال الالوان في اثناء الرسم، اذ تثير الألوان المخ وتضيف طاقة هائلة الى التفكير لابداعي وتضفي متعة كبيرة للخريطة.

٤- وصل الفروع الرئيسية بالصورة المركزية،وصل المستوين الثاني والثالث من الفروع بالمستوين الأول والثاني...وهكذا اذ أن المخ يعمل بالربط الذهني، وهذه الوصلات يجعل الشخص يفهم ويتذكر بسهولة شديدة.

٥- جعل الخطوات متعرجة وليست على شكل خطوط مستقيمة،لأن الخطوط المستقيمة تصيب الدماغ بالملل،أما الفروع المتعرجة بشكل طبيعي تكون أكثر جاذبية للعين.

٦- استعمال كلمة رئيسية ومفردة في كل سطر،لأن استعمال كلمات رئيسية ومفردة يمنح الخريطة قوة ومرونة.

٧- استعمال الصور عند رسم الفروع،اذ أن كل صورة شأنها شأن الصورة المركزية تغني عن ألف كلمة. (بوزان، ٢٠٠٧: ١٧-١٨).

فوائد الخريطة الذهنية:

فوائد الخريطة الذهنية كما يراها(توني بوزان)

١. تمكنك من إ لقاء نظرةسريعة شاملة على موضوع كبير،أو مسألة متشعبة.

٢. تمكنك من التخطيط للطرق التي ستتبعها أو اتخاذ القرارات

٣. تجمع كميات كثيرة من المعلومات في مكان واحد

٤. تشجعك على حل المشاكل بأن تسمح لك برؤية أساليب مبتكرة وجديدة.

٥. تمنحك متعة النظر إليها وقراءتها،وتدبرها،وتذكرها.

٦. تسمح بتنظيم الحقائق والافكار بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل (بوزان، ٢٠٠٧: ٨)

كما تساعد الخريطة الذهنية المتعلم والمعلم في تحقيق الاتي:

١. تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى كل منهما .

٢. المراجعة للمعلومات السابقة: فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع.

٣. المراجعة المتكررة للموضوع: إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود.

٤. مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة: إذ أن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.

٥. إعداد الاختبار المدرسي، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات.

٦. مراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين ؛ عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية

٧. سهولة تذكر البيانات والمعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة في أذهانهم

٨. رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي

٩. تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات والمعلومات المكونة للموضوع.

١٠. توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والتعلم كالحاسوب، وجهاز العرض فوق الرأس، والشرائح، والتسجيلات الأخرى وغيرها. (الزهراني،٢٠١٢: ١٣)

www.softwarelabs.com

أهداف بناء الخرائط الذهنية:

١. **الاحتفاظ بالتعلم والاستيعاب:يتعامل الدماغ مع الصور بصورة أكثر سهولة عن المادة المكتوبة، فالصورة اقتصادية وأكثر بقاء وتخزن لفترات أ طول في الذاكرة بعيدة المدى.**

٢. **تنمية الابداع: إذ تعتبر الخريطة الذهنية فرصة لتوليد عدد من الافكار.**

٣. **المتعة والتغيير:حيث يستمتع المتعلمون بالتلوين والرسم والتصميم، وبالمتعة ينفتح الذهن للتعلم، ويقبل على معالجة المعلومات بصورة ملائمة.**

٤. **قوة التركيز: يصل المتعلم عند بنائه للخارطة الذهنية الى أعلى درجات التركيز من خلال سعيه نحو تحويل المادة المكتوبة الى تنظيم يسهل استيعابه والمتمثل في تصميم الخارطة الذهنية،حيث يتفاعل المتعلم ذهنيا بصورة كبيرة مع المادة العلمية.**

٥. **ربط جانبي الدماغ:الخارطة الذهنية تجمع بين اللغة والكلمات والعمليات المنطقية والتحليلية وبين الابداع والصور والتركيب وحتى التخيل، لذلك تعتبر من الطرق التي تساعد على تحسين كفاءة الربط بين جانبي الدماغ، أو التدريس لكل الدماغ.**

٦. **مراعاة انماط التعلم المختلفة:تتنوع أنماط التعلم التي تتم مراعاتها أثناء بناء الخرائط الذهنية، فعلى سبيل المثال تتم مراعاة الطلبة بطيئي التعلم، كما تتم مراعاة الطلبة الذين يتعلمون عندما يعملون بأيديهم (الحركيين)، وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمات (اللغويين)، والذين يتعلمو ن بواسطة الصور والرموز والاشكال (البصريين).**

٧. **التقييم التكويني المستمر المعتمد على تقويم الاداء: بدل الاعتماد فقط على إختبارات الورقة والقلم،فإن الفصول التي تطبق التعليم بالاستقصاء تتيح فرصة للمعلم لكي يلاحظ تلاميذة أثناء عملهم.**

٨. **تنمية الذكاءات المتعددة:اللغوي (الكلمات الموجودة على الخارطة)،البصري (الصور والرموز و الاشكال والشكل الكلي للخارطة)، الحركي (مهارات الرسم والتنسيق والتلوين)، المنطقي (منطقية المعلومات ودقتها وتصنيفاتها). (امبو سعيدي،٧٣:٢٠٠٩-٧٦)**

مميزات الخريطة الذهنية:

يمكن استحدام خرائط الذهن بطرق وأشكال متنوعة وفي ضوء ذلك تتميز بخصائص عدة منها:

١- وضوح الفكرة الرئيسة في الموضوع.

٢- ربط الفكرة الرئيسة بالأفكار و الموضوعات بصورة متتابعة.

٣- تساعد على الاستدعاء و المراجعة للافكار و الموضوعات بصورة شاملة و فعالة.

٤- تمكن من اكتشاف موضوعات و أفكار جديدة ترتبط بالفكرة الرئيسة.

٥- تتميز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الافكار. (محمود ٢٠٠٦، ٣٠٣ –٣٠٤)

وذكر (هلال) أن الخريطة الذهنية تتميز بقدرتها السريعة على: ترتيب الأفكار، سرعة التعلم، استرجاع المعلومات. (هلال، ٢٠٠٧: ١٤١)

و أضاف (قطامي و الروسان،٢٠٠٥)، مجموعة من المميزات منها:

١- تنمي الفهم للمعلومات ويصبح التعلم قائماً على الفهم.

٢- تثير الدافعية للون و التنظيم.

٣- الخريطة الذهنية تُعدُّ خريطة تفكير إبداعية.

٤- توظف الخريطة الذهنية جوانب شخصية متعددة منها توظيف الذكاءات اللغوية، الحركية، والمنطقية، وتوظف في مواقف التعلم خبرات قد لا توظف في مواقف التعلم التقليدية.

٥- تتضمن تفصيلات كثيرة لا تتوفر في الحديث الشفهي.

٦- تحث الذاكرة على استحضار تفاصيل غير متوقعة (قطامي و الروسان،٢٠٠٥: ٩١).

دراسات سابقة:

دراسات المحور الأول:

دراسات تناولت الخريطة الذهنية:

(دراسة وقاد ٢٠٠٩)

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الأول الثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة،

أجريت هذه الدراسة في السعودية وهدفت الى معرفة مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء عند المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب) لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة.

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة توصلت الدراسة عدم وجودلا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية،وطالبات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر بعد ضبط التحصيل القبلي. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية. (دراسة الزبيدي٢٠١٢).

اثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الخامس الادبي،أجريت هذه الدراسة في العرا ق هدفت الدراسة الى معرفة اثر الخريطة الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الخامس الادبي،اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار التحصيلي النهائي،تكون مجتمع البحث من المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في بغداد والنواحي التابعة لها وقد شملت عينة الدراسة على ٢٦ طالبة للمجموعة التجريبية و٢٨ طالبة للمجموعة الضابطة ولتحقق هدف البحث قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي مكون من ٤٠ فقرة وتم التحقق من صدقة و ثباته، وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة التائية المحسوبة لكلا المجموعتين وبعد الانتهاء من التجربة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالخرائط العقلية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية

(دراسة حوراني ٢٠١١).

أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي أتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية،أجريت هذه الدراسة في فلسطين وهدفت الدراسة الى معرفة اثر الخريطة الذهنية في التحصيل و الاتجاه لطلبة الصف التاسع في وحدة التفاعلات الكيميائية في مادة العلوم حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف التاسع في المدارس الحكومية التابعة لمدينة قلقيلية المجموعة الضابطة من ٣٣ طالب و ٢٧ طالبة،والمجموعة التجريبية من ٣٠ طالب وتم تصميم ثلاث أدوات وهي دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية واختبار تحصيلي و مقياس للاتجاهات،وتم التحقق من صدق الادوات وثباتها،وبعد الانتهاء من التجربة،اتضح ان طريقة التدريس باستخدام الخرائط الذهنية أثرت على تحصيل الطلبة ايجابيا ولصالح المجموعة التجريبية،وأظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين طريقة التدريس والجنس.اما بالنسبة للاتجاهات فقد اظهرت النتائج تحسن اتجاهات الطلبة الذين درسوا باستخدام الخرائط الذهنية لكلا الجنسين

دراسات المحور الثاني:

دراسات تناولت الميل:

دراسة (النعيمي ٢٠٠٦)

اجريت الدراسة في العراق هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام انموذج هيلدا تابا في اكتساب طلاب الصف الرابع الاعدادي المفاهيم النحوية وميولهم نحوها استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة بلغ مجوع طلاب المجموعة التجريبية ٣٢طالبا وعدد افراد المجموعة الضابطة ٣٢ طالبا تطلب تحقيق نتائج البحث وجود أداتين أعدهما الباحث الاولى اختبار لقياس المفاهيم النحوية مكونة من (٣٨)فقرة،والاداة الاخرى لقياس الميول نحو مادة القواعد تكونت من (٣١) فقرة وقد تم التحقق من صدقها الظاهري وثباتهما ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية لها وبعد انتهاء التجربة ومعالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج هيلدا

تابا على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية وفي الميول نحو قواعد اللغة اللعربية

(دراسة الحسيني ٢٠٠٨).

اجريت الدراسة في العراق، هدفت الدراسة الى معرفة أثر العصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة وميلهن نحو البلاغة اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي و يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الخاصة بالبنات فقط التي تحتوي على الفرع الأدبي في مركز محافظة بابل (مدينة الحلة) قد تألفت عينة البحث من (٤٠) طالبة بواقع (٢٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة، أعدت الباحثة أداتين لتحقيق نتائج البحث: مقياس للميل نحو البلاغة،الاختبار التحصيلي. وبعد التحقق من صدق وثبات الاداتين، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، توصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأستراتيجية الخريطة الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية وكان الفرق ذو دلائلة إحصائية في التحصيل والميل

(دراسة الطالب ٢٠١١).

اجريت الدراسة في العراق هدفت الدراسة لمعرفة اثر تدريس المطالعة باستخدام اسلوب الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الخامس الادبي وتنمية ميولهم نحوها وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين احداهما تجريبية و الاخرى ضابطة،شمل مجتمع البحث طلاب الخامس الادبي في المدارس الاعدادية و االثانوية النهارية في مدينة الموصل، بلغ مجوع طلاب المجموعة التجريبية ٣٦ طالبا وعدد افراد المجموعة الضابطة ٣٤ طالبا ولتحقيق أهداف البحث اعد الباحث أداة لقياس الميول نحو مادة المطالعة واعتمد أداة للاستيعاب القرائي وبعد التأكد من صدق وثبات الأداتين و اجراء المعالجات الاحصائية اللازمة أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الميل نحو المطالعة وفي الاستيعاب القرائي.

مؤشرات الدراسات السابقة:

المادة العلمية للدراسات السابقة في اختلفت محاور دراسات سابقة لهذا البحث من حيث عدد أفراد العينات، وذلك بحسب هدف الدراسة فقد تراوح عدد افراد العينة بين (٤٠) فردا كما في دراسة (الحسيني ٢٠٠٨) و(٩٩) فردا كما في دراسة (شنيف ٢٠١٢).

١. فيما يخص جنس العينة.فقد تباينت الدراسات السابقة في ذلك مابين الاناث فقط والذكور فقط وكلا الجنسين (مشترك).

٢. فيما يخص المرحلة الدراسية.فقد تباينت الدراسات السابقة في ذلك،فقد اجريت دراسة (الجبوري٢٠٠٦) ودراسة (Aydin & Balim ٢٠٠٩) على المرحلة الابتدائية، واجريت دراسة (الكرعاوي ٢٠١١)على المرحلة المتوسطة، ودراسة (شنيف ٢٠١٢) ودراسة (الزبيدي ٢٠١٢)، ودراسة (النعيمي٢٠٠٦)، ودراسة (السعدي٢٠٠٧)،(ودراسة الحسيني٢٠٠٨)، ودراسة (حنش٢٠١١)، ودراسة(الطالب٢٠١١) على المرحلة الاعدادية، ودراسة (حوراني ٢٠١١) على الصف التاسع، ودراسة(وقاد٢٠٠٩)، ودراسة (العامودي٢٠٠٩)، على المرحلة الثانوية، ودراسة (Funa & Maskata 2010) على مرحلة الكلية.أما البحث الحالي فقد طبق على طلاب مرحلة الإعدادية.

٣– ان المادة العلمية للدراسات السابقة للبحث الحالي في محورها الاول تقع ضمن التخصصات الآتية: (اللغة العربية، الاحياء، الكيمياء،المحاسبة،علوم وتكنولوجيا). أما محورها الثاني فتقع جميعها في تخصص اللغة العربية.

إجراءات البحث:

اولاً / التصميم التجريبي:

اعتمد البحث التصميم التجريبي ذا العينتين المتكافئتين اذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية وتدرس على وفق الخريطة الذهنية والأخرى ضابطة وتدرس على وفق الطريقة التقليدية وكما موضح في الشكل الاتي:

الشكل (١) : التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	الميل نحو البلاغة	الخريطة الذهنية	الميل نحو البلاغة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	التحصيل

ثانيا/ عينة البحث

آ- إختيار عينة المدارس:

تم اختيار المدارس في المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين بموجب كتاب صادر من عمادة كلية التربية لمعرفة أسماء المدارس الاعدادية والثانوية وبيان مواقعها وقد إختار الباحثان قصدياً اعداديتين للبنين هما اعدادية بيجي للبنين الواقعة في الحي العصري و اعدادية ابوعبيدة الجراح للبنين الواقعة في الحي العسكري وذلك للأسباب الآتية:-

١- تقعان في منطقة فيها تجانس إجتماعي.

٢- بُعد المدرستين عن بعضهما إستبعاداً للتلوث.

٣- تعاون إدارتي المدرستين مع الباحث وهذا أمر ضروري لنجاح التجربة.

ب- عينّة الطلاب وطريقة توزيعها:

بعد الإتفاق مع إدارتي المدرستين إختار الباحثان عشوائياً الخامس الادبي في اعدادية بيجي بوصفها المجموعة التجريبية لتدرس باستخدام الخريطة الذهنية و الخامس الادبي في اعدادية ابوعبيدة الجراح ليكون المجموعة الضابطة ويدرس بالطريقة الإعتيادية وقد قام الباحثان باستبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٢) طالباً وذلك لأنهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج البحث، وبلغ مجموع الطلاب (٥١) طالباً لكلتا المجموعتين والجدول (١) يمثل توزيع افراد عينة البحث على المجموعتين.

الجدول (٢) : توزيع أفراد عينّة البحث على مجموعتي البحث

المجموعة	العدد الكلي للطلاب	الطلاب المستبعدون	عدد أفراد العينّة
التجريبية	٣٢	١	٣١
الضابطة	٢١	١	٢٠
المجموع	٥٣	٢	٥١

رابعاً / تكافؤ مجموعتي البحث:

لقد حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة والمتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي للوالدين.

٣. درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق.

٤. الذكاء

٥. الميل نحو البلاغة

وكما هو موضح في الجدولين(٢،٣):

الجدول (٢) : المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمجموعتي البحث في متغيرات (معدل اللغة العربية والميل القبلي والعمر ودرجة الذكاء)

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة	ت جدولية
العمر	تجريبية	31	205.9355	12.27174	.243	2.001 عند مستوى (٠،٠٥) درجة حرية(٤٩)
	ضابطة	20	205.1000	11.57993		
المعدل	تجريبية	31	64.2581	7.91609	1.978	
	ضابطة	20	68.7500	7.91983		
الذكاء	تجريبية	31	93.6774	5.41841	.042	
	ضابطة	20	93.6000	7.59778		
ميل قبلي	تجريبية	31	75.0323	9.50608	1.414	
	ضابطة	20	70.6000	12.85711		

الجدول (٣) : نتائج مربع كاي للمستوى التعليمي للوالدين لأفراد مجموعتي البحث

تحصيل الأب					
	ابتدائية فمادون	ثانوية	معهد وجامعية	كا 2محسوبة	كا 2جدولية
تجريبية	12	11	8	1.428	5.99
ضابطة	10	4	6		0.05
					2
تحصيل الأم					
	ابتدائية فمادون	ثانوية	معهد وجامعية	كا 2محسوبة	كا 2جدولية
تجريبية	11	15	5	4.605	5.99
ضابطة	3	9	8		0.05
					2

رابعا / ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:

وهي المتغيرات التي تؤثر بطريقة ما في سلامة التجربة، ولا تخضع لسيطرة الباحث، ورغم تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الاجراءات، وفي كثرة استعمالات المتخصصين في هذا المجال (المنهج التجريبي) ادرك هؤلاء الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها، لان الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك

١. الحوادث المصاحبة:

لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لأي طارئ أو حادث خلال مدة التجربة وكانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام في المجموعتين.

٢. الاندثار التجريبي:

هو الاثر الناتج عن تسرب الطلاب خلال التجربة الطويلة، مما يحدث اضطراباً لتأثيرات المتغيرات التجريبية٠ (عدس ١٩٩٧، ١١٧).

والبحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء اكان تسرباً، ام انقطاعاً، ام تركاً، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وغالباً ما كانت متساوية.

٣. النضج:

عامل النضج: ونعني به عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجريب (الزوبعي وغنام ١٩٨١، ٩٥).

وفي هذا البحث لم يكن لهذا العامل اثر لان مدة التجربة موحدة بين المجموعتين وهي عشرة أسابيع، إذ بدأت بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٠.

٤. الفروق في اختيار العينة:

استطاع الباحثان التغلب على هذا العامل من خلال اجراءات عمليات التكافؤ في أربع متغيرات فضلاً عن انتماء طلاب مجموعتي البحث لبيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متشابهة مما يدل على عدم وجود أثر لهذا المتغير في التجربة.

٥. أداة القياس:

استعمل الباحثان أداتي قياس موحدة لمجموعتي البحث للتوصل الى نتائج البحث،إذ أعدّ اختباراً تحصيليا ومقياسا للميل، طبقهما على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد.

٦. أثر الإجراءات التجريبية

أ- تحديد المادة الدراسية:

كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث وهي الموضوعات الستة الأولى في كتاب البلاغة والتطبيق، المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٢– ٢٠١٣) والبالغ عددها (٦) موضوعات

ب- القائم بالتدريس:

درس الباحث نفسه مجموعتي البحث وذلك لتثبيت تأثير خبرة الباحث وصفاته الشخصية ولكي لا يكون لهذا العامل تأثير في نتائج التجربة.

ت- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١٠/٢٠ وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/١/١٥ حيث استمرت (١١) أسبوعاً.

ث- توزيع الحصص:

تم مع إدارتي المدرستين، لتحديد الأيام والدروس التي ستدرس فيها مادة البلاغة لمجموعتي البحث بواقع حصة واحدة أسبوعيا لكل مجموعة وفقاً لمنهج توزيع الحصص لمادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي

ج- الصفوف الدراسية:

تساوت الصفوف الدراسية في المدرستين كلتيهما في السعة والتهوية والإضاءة والتأثيث المدرسي.

٧. إعداد الخطط التدريسية:–

يتطلب البحث وضع خطط تدريسية يومية للموضوعات التي درست للمجموعتين التجريبية والضابطة وفق الطريقة الإعتيادية وباستخدام الخريطة الذهنية لذلك أعدّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات الستة المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية وعرض الباحث الخطة الأنموذجية لموضوع " التورية " على لجنة محكمين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ومشرفين إختصاصيين في المديرية العامة للتربية في صلاح الدين ومدرسين ذوي خبرة جيدة في التدريس وذلك لإستطلاع آرائهم وملاحظاتهم لتطوير وتحسين تلك الخطة وقد أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ في ضوء ما أبدته لجنة التحكيم من آراء.

اداتا البحث

(الاختبار التحصيلي، مقياس الميل)

الاختبار التحصيلي:

من متطلبات الدراسة الحالية بناء اختبار تحصيلي يستخدم م في قياس التحصيل الدراسي لطلبة المجموعتين التجريبية و الضابطة ويتسمم بالموضوعية والصدق والثبات وله القدرة على التمييز بين الطلبة،ارتأى الباحثان أن يشمل الاختبار على (٢٦) فقرة اختيار من متعدد و(٦) فقرة مقالي محدد الاجابة.

خطوات اعداد الاختبار التحصيلي

١. اعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)

اعد الباحثان خريطة اختبارية شملت محتوى الموضوعات الستة المقرر تدريسها اثناء التجربة وقد حسبت اهمية كل موضوع على نسبة الاهداف السلوكية المحددة له،وحددت اهمية مستويات الاهداف السلوكية في ضوء اعداد الاهدف السلوكية في كل مستوى الى العدد الكلي للأهداف.

٢. اعداد فقرات الاختبار

اعد الباحثان اختبارا تحصيليا يشتمل على (٢٦)فقرة اختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل واحد منها صحيح، وست فقرات مقالية محددة الأجابة.

٣. صدق الاختبار:

عرض الباحثان الاختبار التحصيلي على عدد من التدريسيين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والقياس والتقويم ملحق(١) لبيان ملائمة الفقرات للأهداف السلوكية وسلامة الصياغة.وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل،وعدت الفقرة صالحة إذا حازت على نسبة (٨٠%)فما فوق من آراء الخبراء والمختصين وتم اجراء بعض التعديلات اللفظية ولم تحذف اي فقرة من فقراته البالغة(٣٢)فقرة اختبارية.

٤. تحليل فقرات الاختبار:

بعد تصحيح اجابات الطلاب رتبت درجاتهم تنازليا وقسمت الدرجات الى قسمين متساويين ثم حسبت صعوبة الفقرات وقوة تمييزها على ما يأتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرات:بعد ان حسب الباحثان معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠،٢٤-٠،٧٩)ويرى(Bloom) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا تراوح معدل صعوبتها بين (٠،٢٠-٠،٨٠)وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة

ب- قوة تمييز الفقرات: يقصد بقوة تمييز مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي تقيسها (Eble))وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر بين(٠،٣٧_٠،٧٠) أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٤) فأكثر (Eble: 1972, P. 406)، هذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات تمييز جيدة.

ت- ثبات الاختبار:اختار الباحثان طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار،لأنها تتميز باقتصادها بالزمن،حيث تم تقسيم الفقرات الاختبارية الى قسمين فقرات فردية و فقرات زوجية و باستخدام معامل ارتباط بيرسون،بلغ معامل الثبات(٠،٧٦)ثم صحح باستخدام معادلة سبيرمان-براون اذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٨)وهومعامل ثبات جيد ومقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة (الامام١٩٩٠،ص١١٤):

مقياس الميل:

لأجل الإعداد لهذا المقياس قام الباحثان بالخطوات الاتية

١. استعان الباحثان بمقياس الميل نحو البلاغة الذي وضعه (الحسيني) والمكون من(٣٠) فقرة.

٢. اطلع الباحثان على الادبيات ذات العلاقة للاسترشاد والاستعانة بها وعرض المقياس على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية

٣. اعد الباحثان تعليمات للمقياس تساعد الطلاب في الاجابة على فقراته بدقة واضحة.

٤. طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الادبي بلغت (٦٠) طالب وكان الغرض من هذا الاجراء هو التاكد من وضوح الفقرات والتعليمات وتقدير الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن هذا المقياس، واتضح من هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات كانت واضحة ومفهومة لدى الطالبات وان الوقت اللازم للاجابة كان بحدود (٣٠–٤٠) دقيقة، كما استخدم نتائج هذا التطبيق لاستخراج القدرة التمييزية للمقياس وثباته .

٥. تصحيح المقياس وايجاد الدرجة الكلية: ومن اجل الحصول على الدرجة الكلية للميل نحو البلاغة، حدد ثلاثة بدائل للاستجابة على كل فقرة هي () وحددت وزن (٣–١) لكل بديل من البدائل في اعلاه وموزعة على التوالي وبذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٠٢) درجة واقل درجة (٣٤)درجة وبمتوسط (٦٨) درجة

٦. صدق المقياس: يعد المقياس االصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها (الزوبعي ١٩٨٥،ص٣٩)وقد حرص الباحثان ان تكون الأداة محققة للأهداف والتي وضعت من أجلها وقد تأكد الباحثان من صدق هذا فقد عرض على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحية كل فقر من الفقرات ومدى علاقتها بالموضوع المقاس، اذا اوضح بلوم انه اذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق ٧٥ %من المحكمين او اكثر، يتحقق لهاصدق المحتوى (Bloom،p.76).

٧. الثبات:بعد تصحيح إجابات الطلاب على المقياس، تمّ تقسيمه على نصفين، النصف الأول يضم درجات الطلاب عن الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم درجات الطلاب الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، استخرجت معامل الثبات بين النصفين، وقد بلغ

(٠,٩٢٠) و باستعمال معادلة سبيرمان – براون، بلغ معامل الثبات (٠,٩٥٨)، وهو معامل ثبات جيد وعالٍ بالنسبة للاختبارات غير المقننة، التي إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧)، فإنها تُعد جيدة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

٨. حيث تم تطبيقه على المجموعتين قبل البدء بالتجربه،وحسبت درجات الميل بين للمجموعتين وحسبت درجات الميل بعد انتهاء التجربة.

تطبيق التجربة: ابتدأ الباحث التجربة يوم ٢٠١٢/١٠/٢٠ وعلى النحو الآتي:

مقياس الميل: طبق الباحث مقياس الميل القبلي على أفراد المجموعتين وبعد إجراء التكافؤبين درجات إ جابات المجموعتين لم يجد الباحث فرق ذا دلالة إحصائية.

المجموعة التجريبية: درس الباحث المجموعة بإستراتيجية الخريطة الذهنية،إذ وضح الباحث في الحصة الاولى إستراتيجية الخريطة الذهنية وكيفية استعمالها أو رسمها وفائدتها، ودرس المجموعة بحسب الخطوات الآتية:

١. تحديد الاهداف السلوكية.
٢. تهيئة الوسائل التعليمية.
٣. التمهيد للدرس.
٤. عرض الدرس.
٥. رسم الخريطة الذهنية من قبل الطلاب لموضوع الدرس.
٦. تقويم الخرائط.
٧. تحديد الواجب البيني.

المجموعة الضابطة:

درس الباحث هذه المجموعة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الاهداف السلوكية.
٢. تهيئة الوسائل التعليمية.
٣. التمهيد للدرس.

٤. عرض الدرس.

٥. يسأ ل الباحث الطلاب بمجموعة من الاسئلة حول موضوع الدرس.

٦. يقويم الباحث أجوبة الطلاب.

٧. تحديد الواجب البيني.

وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث أداتي البحث يوم ١٠١٣/١/١٥.

الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحثان:

١. الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين. (علام،٢٠٠٥، ٢٠٢)

٢. معامل ارتباط بيرسون. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ١٨٣)

٣. معادلة معامل تمييز الفقرة.

٤. معادلة معامل صعوبة الفقرة. (سمارة واخرون، ١٩٨٩،١٠٧)

٥. مربع كاي (كا^{٢}). (علام، ٢٠٠٥، ٢٨١)

نتائج البحث

أولا: عرض النتائج:

بعد إنهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والإجراءات التي أشير إليها في الفصل السابق، يعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفا البحث وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسط تحصيل طلاب مجموعتي البحث،ومن خلال مقارنة متوسط الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة ومقارنة متوسط الفرق للقبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الميل، ويفسر النتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي:

١– النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون باستعمال الخريطة الذهنية ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

وبعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على فقرات اختبار التحصيل الذي أعده الباحثان أظهرت النتائج أن متوسط تحصيل طلاب المجموعة

التجريبية قد بلغ (٢٢،٥٥٨). في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٧،٥٠٠) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذين المتوسطين استعمل الباحثان الاختبار التائي (**t-test**) والتي ظهرت نتائجه كما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٢٢،٥٥٨	٢,٥٥٨	٤،٨٥٧	٢,٠٠ ١	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٠	١٧،٥٠٠	٤,٤٨٩			

ويلاحظ من الجدول المذكور أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٨٥٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠ ١) والجدول (٥) يوضح ذلك وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الخريطة الذهنية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) بالتحصيل.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تنمية درجات ميل الطلاب الذين يدرسون باستعمال الخريطة الذهنية ومتوسط تنمية درجات ميل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية.

بعد مقارنة متوسطات الفروق في الاختبارين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لفقرات مقياس الميل نحو البلاغة أظهرت النتائج (أن متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)أعلى من (أن متوسط الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة) إذ بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (١١,١٩٣٥) وبلغ متوسط المجموعة

الضابطة(٤,٨٥٠٠) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين هذين المتوسطين استعمل الباحثان الاختبار التائي (t–test) والتي أظهرت نتائجه ما يتضح في الجدول (٦)

الجدول (٦): متوسط الفروق للاختبارين القبلي و البعدي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الميل نحو البلاغة

المجموعة	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١١,١٩٣٥	٧,٨٢٤٨٣	٣,٣٥٤	٢,٠٠١	دالة إحصائياً
الضابطة	٢٠	٤,٨٥٠٠	٣,٩٣٧٣٤			

ويلاحظ من الجدول المذكور أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٥٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجد ولية البالغة (٢,٠٠١) والجدول (٦) يوضح ذلك وبهذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط تنمية درجات ميل الطلاب اللذين يدرسون باستعمال الخريطة الذهنية ومتوسط تنمية درجات ميل الطلاب اللذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية

ثانيا: تفسير النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الفصل تفسير النتائج التي تمخض عنها البحث ويكون التفسير على النحو التالي:

١– تفسير النتائج بما يتعلق بالتحصيل الدراسي:

يعزو الباحثان وجود فرق دال إحصائيا بين مجموعتي البحث في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية إلى:

– كفاءة وفاعلية إستراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس البلاغة، لان هذه الإستراتيجية تحفز الجانب الأضعف من الدماغ على العمل بالتعاون مع الجانب الأقوى ؛ فيؤدي إلى زيادة كبيرة في القدرة العامة للدماغ على الاستيعاب

– تراعي أسس تعلم الدماغ، حيث أنها تساعد الطلاب على تخزين المعلومات بالطريقة المنظمة بنفسها التي يعمل بها الدماغ

– أنها تساعد على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة،ويمكن أن يحصل التعلم الاكتشافي من خلال ممارسة الخريطة الذهنية وبالتالي فهم المعلومات بطريقة مبسطة ذات معنى وحسب مبدأ أوزبل.

– إن إستراتيجية الخرائط الذهنية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، حيث تناسب جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم العلمية،وذلك لما توفره من لغة مألوفة وبسيطة ساعد في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلاب

– توفر خطوات إعداد ورسم الخريطة الذهنية من استحضار نظرة شمولية للمحتوى العلمي، أي صورة ذهنية يتكامل عن طريقها نصفا الدماغ (الايمن و الايسر) إذ أنها مكنت الطلاب من إيجاد إطار فكري استطاعوا عن طريقه تحديد الفكرة الرئيسية للمحتوى و الافكار الفرعية المرتبطة بها و الامثلة ذات الصلة، فجعلتهم يتفاعلون مع المادة ويحللون النماذج البلاغية مما زاد القدرة على الاستيعاب.

وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية – من حيث التحصيل – متفقة مع نتائج دراسة كل من: حوراني(٢٠١١)،دراسة الكر عاوي (٢٠١١)،دراسة الزبيدي(٢٠١٢)، دراسة (شنيف٢٠١٢)

باستعمال الرموز و الأسهم و الأشكال التوضيحية تثبت بها المعلومات لفترة طويلة.

تفسير النتائج بما يتعلق بتنمية االميل:

أما ما يتعلق بالفرضية الثانية فقد أسفرت النتائج عن رفضها هذه الفرضية وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الخريطة الذهنية على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في متغير الميل وهذا يدلل على أن التجربة التي أعدها الباحثان وطبقها على المجموعة التجريبية كان لها اثر في تنمية الميل. ويعزو

الباحثان هذه النتيجة الى: عنصر التشويق الذي تصنعه الخريطة الذهنية حيث تولد في المخ الرغبة للعودة الى ممارسة العمل ؛ ويمكن تفسير هذا حسب قانون الاثر عند ثورندايك.

وإن استخدام الالوان والصور و الاشكال و الرموز و الخطوط المائلة التي تحفز الجانب الايمن من الدماغ مما يثير عنصري الخيال والعاطفة اللذان يتناغمان مع عنصر الايقاع في موضوعات السجع والطباق والجناس. وعنصر الخيال في موضوع التشبيه مما جعل الطلاب ينجذبون نحو الدرس.

الأستنتاجات:

١– فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي.

٢– ان استراتيجية الخريطة الذهنية تصلح لتدريس موضوعات البلاغة لاسيما موضوعات البيان اكثر من الطريقة الأعتيادية.

٣– ان استراتيجة الخريطة الذهنية قد رفعت مستوى الميل نحو البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

التوصيات:

١– اعتماد استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس البلاغة لطلبة لطلبة الدراسة الأدبية.

٢– تدريب المدرسين والمدرسات على استراتيجية الخريطة الذهنية عبر ادخالهم في دورات تدريبية.

٣– ادخال استراتيجية الخرائط الذهنية ضمن مفردات طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية.

المصادر:

١. . أبو حطب، فؤاد وآمال صادق. علم النفس التربوي (١٩٨٠)، مكتبة الانجلو المصرية،

٢. ابورياش،حسين محمد،غسان يوسف قطيط، حل المشكلات (٢٠٠٨) دار وائل للنشر والتوزيع عمان

٣. بركات، محمد خليفة. علم النفس التعليمي(١٩٨٣) ج٢، ط٥، دار القلم، الكويت تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

٤. بوزان، توني: خرائط العقل،(٢٠٠٩م) ط١،مكتبة جرير.

٥. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس الإحصاء الوصفي والإستدلالي في التربية وعلم النفس،(١٩٧٧) الجامعة المستنصرية،مطبعة مؤسسة الثقافة / بغداد.

٦. الزهراني،غيداء بنت علي صالح، الخريطة الذهنية،(٢٠١٢) المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة نجران كلية العلوم والآداب بشرورة،قسم العلوم التربوية .

٧. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم و اخرون: الاختبارات و المقاييس النفسية، (١٩٨١) ط١، دار الكتب للطباعة و النشر.

٨. سمارة، عزيز ومحمد عبد القادر وعصام النمر، مبادئ القياس والتقويم في التربية (١٩٨٩)، دار الفكر، عمان، الأردن.

٩. عدس، عبد الرحمن اساسيات البحث التربوي، (١٩٩٩) ط٣، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. علام، صلاح الدين محمود، الأساليب الإحصائية الإستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارمترية واللابارامتية) (٢٠٠٥) ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. القزويني، محمد بن عبد الرحمن ٧٣٩ هـ. التلخيص في علوم البلاغة(١٩٠٤)

١٢. وقاد، هديل احمد إبراهيم،، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الأول الثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة (٢٠٠٩)، رسالة ما جستير منشورة، مكتبة جامعة أم القرى.

مصادر انكليزي:

1. Novak, B.J. A Dictionary of testing in science education. (1963)No.3.

2. Bloch ;Michael.Improving Mental Performance Biographical Notes. (1990)Los.Angles::tel/Syn

3. Evrekli ' Ertug eat ' Development Of a Scoring System to assess mind maps Original Research Article Procedia – Social and Behavioral sciences (2010)' Vol' 2' Issue2' P '2330-233'4.

4- Buzan ' Tony ' MIND MAPING KICK START YOUR CREATIVITY AND TRANSFORM YOUR LIFE'(2006) SPAIN: MATEU CROMO.

4. Aydin, Guliz, Balim,Gunay Ali, Technologically-supported mind and concept maps prepared by students on the

5. subjects of the unit "systems in our body,(2009) " Original Research Article, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol, 1,lssue 1,,P, 2838-2840.

6. Ausbel. D. P. Educational psychology; A cognitive View. (1968). New York; holt. Rinehart And Winston.

7- Fun,Chin,Sok, Maskat, Norhayati,, Teacher-Centered Mind Maps VS Student-Centered Mind Mapping in the Teaching of Accounting at pre-U Level-An Action Research (2010), Original Research Article Procedia – social – and Behavioral Sciences, Vol, 7,P, 240-246.

7. Ebel, R.L,. Essentials of Educational measurement(1972) , and NewJersy, prentice. Hal .

Abstract

Current research aims to identify) after mental map of the fifth in the collection of the students in the literary material rhetoric and tendency towards it). To achieve the objective of this research chose researcher determined experimentally The two unequal one control group studying rhetoric in the traditional manner, and the other experimental group taught Rhetoric manner mental map, prepared researcher test is characterized by honesty and steadfastness and applied to the students of the two groups, as well as a measure of its preparation for measuring the tendency of students towards rhetoric, and randomly picked, fifth grade literary preparatory Baiji in Salahuddin province to be the experimental group, and fifth grade literary preparatory Interface Language to be the control group consisted sample of (51) demanded by (31) students of the experimental group and 20 students for the control group, rewarded Researcher between the two sets of research in the following variables: 1. Chronological age measured in months, 2. Degrees Arabic for fourth grade year for the academic year 2011 - 2012, 3. Educational attainment of the parents, 4. Intelligence, 5. Inclination. After the end of the probation period, the researcher to:

The result: the experimental group than students who studied mental map strategy on the control group students who have studied in the traditional way was difference is statistically the level (0.05).